JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الأربعون
(٢٢٩) -(٢٤٩)

فارس بن حاتم القزويني بين الإستقامة والإنحراف دراسة تاريخية

م.م حسن علي عزيز
hassana.aldehimawi@uokufa.edu.iq
جامعة الكوفة/ كلية العلوم السياسية
م.م ياسين نعيم كاني
yaceennaeemkane@gmail.com
المديرية العامة لتربية القادسية

المستخلص:

تناول البحث شخصية فارس بن حاتم القزويني بوصفه أحد الشخصيات المثيرة للجدل في التاريخ الفكري عند الإمامية في القرن (الثالث الهجري التاسع الميلادي)؛ لارتباط اسمه في الانحراف العقدي والسلوكي، وكان الهدف تسليط الأضواء على حياة فارس بن حاتم ومكانته العلمية وصلته بالإمام الهادي(عليه السلام) (٢١٢– ٢٥٤هـ/ ٨٢٧ –٨٦٨م) والكشف عن مكانته في بدايته ضمن الدائرة القريبة من الإمام، ثم تتبع المسار الذي سلكه في الانحراف الفكري، وتوصلنا إلى أن الانحراف الذي وقع فيه فارس لم يكن انحرافًا عرضيًا بل هو نتاج العوامل النفسية والاجتماعية والسياسية أدتْ إلى خيانته الأمانة العلمية والمالية، وأبرز البحث موقف الإمام الهادي(عليه السلام) ورجالاته من التصدي لهذا الانحراف ومعالجته التي أدت إلى مقتل فارس القزويني بأمر الإمام الهادي(عليه السلام).

الكلمات المفتاحية : فارس بن حاتم القزويني، الوكالة، الإمام علي الهادي (عليه السلام)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

Faris ibn Hatim al-Qazwini: Between Rectitude and Deviance - A Historical Study

A.L. Hassan Ali Aziz
hassana.aldehimawi@uokufa.edu.iq
University of Kufa/College of Political Science
A.L. Yassin Naeem Kani
yaceennaeemkane@gmail.com

General Directorate of Education of Qadisiyah

Abstract:
The research dealt with the personality of Faris bin Hatim al-Qazwini as one of the controversial figures in the intellectual history of the Imamiyyah in the third century AH، due to the association of his name with doctrinal and behavioral deviation. Our aim in this research was to shed light on the life of Faris bin Hatim، his scholarly status، his relationship with Imam al-Hadi (peace be upon him)، and to reveal his position at the beginning within the circle close to the Imam. Then، we traced the path he took in intellectual deviation، and we concluded that the deviation into which Faris fell was not an accidental deviation، but rather the result of psychological، social، and political factors that led to his betrayal of scholarly and financial trust. The research highlighted the position of Imam al-Hadi (peace be upon him) and his men regarding this deviation.

Keywords: Faris ibn Hatim al-Qazwini، agency، Imam Ali al-Hadi (peace be upon him(

المقدمة :

يعدعلم الرجال من العلوم التي يعول عليها كثيرًا في منظومة المعارف الإسلامية وفي المبنى الروائي للمتون الفقهية والإخبارية لا سيما في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) إذ يتكفل في تمحيص الرواة وكشف أحوالهم العقدية والعلمية، ويميز الضعفاء من الثقات، ويفرز المنحرفين؛ لما له من أثر بالغ في سلامة نقل الحديث والحفاظ على العقيدة من الدس والتحريف، ولهذا برز الاهتمام

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الكبير لدى الائمة (عليهم السلام) والعلماء في تتبع الشخصيات التي انحرفت بعد أن كانت تعد ضمن الخط الرسالي وهذا النوع من الانحراف يشكل خطرًا داخليًا فادحًا أشد من خطر الخصوم .

ومن الشخصيات المثيرة للجدل في كتب التاريخ والرجال الشيعي هو فارس بن حاتم القزويني الذي يشكل نموذجًا للانحراف الصارخ بعد أن كان من الحلقة الأقرب من الإمام (عليه السلام) فقد ورد ذكره في المصادر الرجالية كأحد أصحاب الإمام الهادي (عليه السلام) في مرحلة من مراحل حياته، ثم تكفل الزمن به وكشف انحرافه الفكري والعقائدي وفضح سلوكه القائم على استغلال موقعه لتحقيق مآربه الخاصة ومذهبه المنحرف، وخطورة فارس بن حاتم لم تكمن في انحرافه شخصيًا، بل لكونه يمثل أحد أفراد الدائرة القريبة من الإمام الأمر الذي منحه فرصة التأثير في البسطاء من الشيعة وحاول تمرير أفكاره المنحرفة تحت عباءه القرب والوكالة، وهذا الأمر جعل الإمام الهادي (عليه السلام) يتصدى له تصديًا تجاوز التحذير في حدوده إلى البراءة، بل لعنه وامر بقتله وهذه الخطوة تعكس خطورة الانحراف الذي مثله فارس وحجم الضرر الذي ألحقه بالعقيدة والتشيع لو ترك دون رادع.

وتظهر مشكلة البحث في أنّ حياة فارس في مراحلها الأولى لا سيما نشأته وبداياته في تحصيله العلمي كادت تكون شبه مجهولة أو متناثرة في نصوص رجالية وأنّ أغلب الروايات تركزت على انحرافه ونهايته ودون المرور على حياته الأولى أو تقديم صورة عن ذلك، فضلاً عن الأخبار التي وردت بشأنه ذات طابع تقويمي واداني واضح.

وتكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على شخصية فارس بن حاتم القزويني من زاوية تحليلية تحاول استنطاق النصوص وربطها بالظروف التي عاشها الأئمة (عليهم السلام) والإمام الهادي خاصة وهذا العصر طغت فيه الرقابة السياسية والفكرية العباسية مما أدى إلى انتشار الوكلاء امثال (ابراهيم بن محمد الهمداني، ايوب بن نوح النخعي، ومحمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني) وهذا الأمر سهل تسلل المنحرفين إلى الوسط الشيعي مستغلين حاله الضغط السياسي والكتمان المطبق .

وانطلاقا من ذلك قسم البحث إلى مبحثين: الاول منها تناول حياه فارس بن حاتم ونشأته وذكر ما توفر من معلومات حول اصله، وكذلك التعرف على سيرته العلمية، ومصاحبته الإمام علي

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الهادي (عليه السلام) والمكان التي حظاها في مرحله من حياته، ولم يغفل العصر السياسي الذي عاش فيه فارس .

أما المبحث الثاني تناول انحرافات فارس بن حاتم القزويني من حيث خيانته للأمانة والانحراف العقائدي مع تحليل طبيعة هذا الانحراف وتأثيره في الوسط الشيعي كما تناول هذا المبحث الموقف الصريح للإمام الهادي(عليه السلام) وتصديه الحاسم الذي انهى تغول فارس كليا ويوصف ذلك على أنه إجراء وقائيًا يهدف إلى حماية العقيدة والحفاظ على الجماعة من خطر داخلي كاد أن يمزقها وهذا يعكس منهج الأئمة (سلام الله عليهم) في التصدي للانحرافات عندما تهدد وجود مدرسة أهل البيت .

واعتمدنا في هذا البحث على مجموعة من كتب الرجال المعتبرة في أولها رجال الكشي، وذلك لما تضمنه من تفاصيل عن شخصيه فارس بن حاتم والموقف الذي تبناه الإمام الهادي (عليه السلام) وكذلك تم اعتماد كتاب رجال الشيخ الطوسي كما تم الاستفادة من كتب التراجم والفرق وغيرها من مصادر ساهمت في استكمال صورة رجالية تاريخيه عن فارس بن حاتم القزويني.

المبحث الاول– فارس بن حاتم القزويني نشأته ومكانته الاجتماعية

أولاً – نشأته الاولى:

من المفترض أن تذكر المصادر التاريخية تاريخ ولادته ونشأته؛ لما يتمتع به فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني من شهرة تاريخية في الأوساط الشيعية كشخصية منحرفة عقائدياً، بيد أنها لم تتطرق لهذا الأمر، ربما يعود ذلك إلى المنهج الذي قام عليه الإخباريون الشيعة ورجال الحديث بشكل عام وهو إهمال هذه الشخصيات ومحاولة التقليل من حجمها محاولين من خلال ذلك تمييع هذه الشخصيات والحط من قيمتها الاجتماعية والدينية بشكل عام، ويرى الدكتور مرتضى حسن النقيب[1] أن اهتمام المؤرخين في تلك الفترة (من منتصف القرن الثاني الهجري إلى الربع الاخير من

(1) مرتضى حسن محسن النقيب (١٩٣٩- ٢٠١٨م) مؤرخٌ عراقي يُعَدّ من روّاد المدرسة التاريخية الحديثة في بغداد. حصل على درجتي الماجستير والدكتوراه في التاريخ من جامعة مكيل (McGill University) في كندا, شغل منصب أستاذ التاريخ في كلية الآداب بجامعة بغداد خلال المدة من عام ١٩٧٩ حتى عام ٢٠١٨م. ، وأسهم من خلال تدريسه وبحوثه العلمية في تطوير الدراسات التاريخية الأكاديمية في العراق. الجبوري, ياسين نعيم كاني, مرتضى حسن النقيب جهوده ومنهجه في دراسة التاريخ الإسلامي, رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القادسية كلية التربية, ٢٠٢٢م), ص١٣- ص٧٧.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

القرن الثالث الهجري) منصبًا على الشخصيات البارزة فيما لم تنل الشخصيات الأقل تأثيراً اهتمام المؤرخين إلا بعد بروزها على الساحة السياسية أو الدينية(Al –Naqeeb،1969،p2)، وهذا الامر جعل كاتب هذه السطور عن شخصية مهمة مثل هذا الرجل الذي تصدى له الإمام الهادي شخصياً في عجز تام عن التوصل إلى سنة مولده ونشأته الاولى.

ولكن جلَّ ما صرحت به المصادر بهذا الشأن أمران: الأول هو ذكرته أنه نزيل العسكر[٢] أي مدينة سامراء في المحلة المعروفة بالعسكر وهي ذات المحلة التي سكنها الإمامان علي الهادي والحسن العسكري (عليهما السلام)(النجاشي، ١٩٩٧، ص١٣٠)، وسامراء في ذلك الوقت هي مركز الثقل السياسي منذ أن انتقل إليها مقر الخلافة من بغداد في عام (٢٢١هـ / ٨٣٥م)أيام الخليفة المعتصم (٢١٨- ٢٢٧هـ / ٨٣٣ – ٨٤١م)(الطبري، ١٩٦٧، ج٥، ص٢٣١)

وتعد سامراء مركزًا دينيا للشيعة في ذلك الوقت ؛ لأن الإمام الهادي (عليه السلام) انتقل إليها مجبرًا على يد المتوكل (٢٣٢- ٢٤٧هـ / ٨٤٦ – ٨٦١م) (المسعودي، ١٩٨٨، ج٤، ص٨٤) ، وهذا الأمر ادى إلى توافد بعض الشيعة إلى سامراء؛ وذلك لمصاحبة ائمتهم هناك وعلى أية حال فإن فارس بن حاتم القزويني كان أحد هؤلاء الشيعة الذي انتقلوا إلى هذه المدينة (النجاشي، ١٩٩٧، ص١٣٠).

وأما الأمر الآخر الذي تذكره المصادر التاريخية هو أن فارس بن حاتم القزويني كان معروفًا عند الوافدين إلى سامراء من مدينة قزوين[٣] بل كان هؤلاء الوافدين ينزلون عنده؛ وذلك استنادًا إلى ما ذكره الكشي في رجاله " **قال أبو النضر، سمعت ابا يعقوب يوسف بن السخت قال: كنت بسر من رأى اتنفل في وقت الزوال، إذ جاء إلي علي بن عبد الغفار فقال: يأمرك مولاك أن توجه رجلا**

[٢] العسكر, سميت مدينة سر من رأى بالعسكر, لان المعتصم عندما ضاقت بغداد بعسكره وتأذى الناس به بنى سرى من رأى وانتقل اليها فسكنها بعسكره وسميت بالعسكر وذلك سنة احدى وعشرين ومئتين. الخطيب البغدادي, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت : ٤٦٣هـ), تاريخ بغداد, تح : الدكتور بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي (بيروت, ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م), مج٤, ج٤, ص٥٥٢.

[٣] قزوين, أول من استحدث قزوين شابور ذو الأكتاف, مدينة كبيرة مشهورة عامرة في فضاء من الأرض، طيبة التربة واسعة الرقعة كثيرة البساتين والأشجار نزهة النواحي والأقطار، بنيت على وضع حسن لم يبن شيء من المدن مثلها. وهي مدينتان: إحداهما في وسط الأخرى، والمدينة الصغرى تسمى شهرستان، لها سور وأبواب، والمدينة الكبيرة المحيطة بها. ولها أيضاً سور وأبواب، والكروم والبساتين محيطة بالمدينة العظمى من جميع الجوانب، والمزارع محيطة بالبساتين، ولها واديان: أحدهما وادي درج والآخر وادي اترك. القزويني, زكريا بن محمد بن محمود(ت: ٦٨٢هـ), آثار البلاد واخبار العباد , دار صادر(بيروت , د.ت), ص٤٣٤.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ثقة في طلب رجل يقال له علي بن عمرو العطار قدم من قزوين وهو ينزل في جنبات دار احمد بن الخصيب، فقلت سماني؟ فقال لا، ولكن لم أجد أوثق منك، فدفعت إلى الدرب الذي فيه علي فوقفت على منزله فإذا هو عند فارس "(الكشي، ١٩٦٨، ج٦، ص٣٢٦) ويبدو للمتتبع للنصوص أن فارساً كان في بداية حياة الغامضة من سكنت مدينة قزوين وليس منتسبًا إليها فقط، و إلا لما عرف عند الوافدين من هذه المدينة إلى سامراء، وقد يكون صاحب مكانه رفعيه عند أهل قزوين ولا نستبعد ذلك.

ثانياً- عصره السياسي :

أما العصر السياسي الذي عاش فيه فارس بن حاتم فهو القرن الثالث الهجري إذ شهدت الدولة العباسية في هذا القرن اضطرابًا سياسيًا وفكريًا، منذ عهد المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ/ ٨١٣ – ٨٣٣ م) الذي تبنى رأي المعتزلة القول بخلق القرآن[٤] الأمر الذي ادى إلى انقساماً حاداً في المجتمع الإسلامي، وصولاً إلى عهد المعتصم الذي استمر في تأييد القول بخلق القرآن، ودبر المكيدة مقتل الإمام الجواد (عليه السلام) بالسم سنة (٢٢٠هـ / ٨٣٥م)، وزاد في الطين بله عندما نقل عاصمة الخلافة إلى سامراء سنة(٢٢١هـ / ٨٣٥م)، أما الواثق (٢٢٧ – ٢٣٢ هـ/ ٨٤٢ – ٨٤٧ م)(الطبري، ج٨، ص١٨٧) فيعد أشد الخلفاء العباسيين تمسكًا بمحنة خلق القرآن، وفي عصره زاد تسلط الأتراك على رقاب المسلمين، واستمر هذا التسلط في زمن المتوكل رغم محاولته للحد من نفوذهم فإنهم ظلوا القوة المؤثرة في الدولة وعاثوا بدار الخلافة خراباً، واتخذ المتوكل سياسة صارمة اتجاه العلويين ففرض عليهم الإقامة الجبرية وتعرضوا للتضييق والملاحقة، بل قام بهدم ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) وكل ما حوله من بناء سنة (٢٣٦هـ /٨٥٠م) نكاية بهم ، مما أسهم بتأجيج التوتر الديني والاجتماعي، أما في عهد المنتصر(٢٤٧ – ٢٤٨ هـ / ٨٦١ – ٨٦٢ م)، المستعين (٢٤٨ – ٢٥٢ / ٨٦٢ – ٨٦٦ م)، والمعتز (٢٥٢ – ٢٥٥هـ / ٨٦٦ – ٨٦٩ م) (المسعودي، ١٩٨٨و ج٢، ص٩٤)، فقد تعاظم نفوذ القادة العسكريين والولاة ولاسيما في بغداد وسامراء، وهو ما

(٤) حدثت هذا الفتنة في نهاية عهد المأمون عام ٢١٨هـ/ ٨٣٣م وهي القول بأن القرآن الكريم مخلوق وغير منزل وكان هذا رأي المعتزلة الذي تبناه المأمون وعقد من اجل ذلك المناظرات واقام المجالس وامتحن العلماء فمن وافقه الرأي نجا من تبعات المخالفة, ومن عارضه تعرض للعقوبة, وانتهت هذه المحنة في عهد المتوكل العباسي سنة ٢٣٧هـ/ ٨٥١م. الدينوري, أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ), المعارف ,تح: ثروت عكاشة , ط٢, الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٢ م), ص٥٢.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

نتج عنه ضعف هيبة السلطة المركزية وكثرة الثورات والحركات المعارضة (ابن الاثير، ١٩٩٧، ج٣، ص٢٣٥) ، وأقدم الاخيرعلى قتل الإمام علي الهادي (عليه السلام) سنة ٢٥٤هـ .

عاش فارس بن حاتم القزويني في هذا العصر الذي تميز بكثرة الصراعات الداخلية وظهور الحركات الفكرية والمذهبية المتعددة، وتشدد السلطة العباسية اتجاه تلك الحركات بشكل عام والعلويين واتباع أهل البيت بشكل خاص، إذ فرضت عليهم الرقابة، وتعرضوا للملاحقة والسجن، وكان ذلك جزءًا من سياسة الدولة العباسية الرامية إلى الحد من نفوذهم الديني والاجتماع (ابن عنبة، ١٩٦٠، ص١٩٩) ، وفي هذا السياق التاريخي برزت شخصيات مثير للجدل من بينها فارس بن حاتم القزويني الذي ارتبط اسمه بالإحداث السياسية والفكرية في عصر الإمام علي الهادي (عليه السلام) والإطار الزمني والسياسي لعصر فارس بن حاتم القزويني.

وأسفر الاضطراب الفكري والعقائدي إلى انتشار الفرق والمذاهب، وكثرة الادعاءات الباطلة وظهور الغلو[٥] والانحراف العقدي (الشهرستاني، ١٩٩٣، ج٣، ص٩٣)؛ نتيجة لضعف سلطة الخلافة العباسية وتشت الناس، وفي هذا الاطار برز فاس بن حاتم القزويني كشخصية مثيرة داخل الوسط الشيعي إذ نسبت إليه الانحرافات العقائدية، ومحاولة استغلال الظروف السياسية لتحقيق نفوذ شخصي،.

وأسهمت حالة الضعف التي كانت تنتاب الخلافة العباسية وغياب الاستقرار في انتشار مثل هذه الشخصيات التي حاولت ادعاء القرب من الأئمة والتأثير في اتباعهم (المفيد، ٢٠٠٨، ج٢، ص٤٥)، كما تميز العصر الذي عاش فيه فارس بن حاتم بوجود شبكات الوكلاء المرتبطة بالأئمة، وهي تنظيمات سرية نشأت؛ بسبب القمع العباسي ما جعل أي انحراف داخلها يشكل خطرًا سياسيًا وفكريًا في آن واحد؛ ولهذا اتخذ الأئمة موقفًا حاسمًا من بعض الأفراد ومنهم فارس بن حاتم، حفاظًا على وحدة المجتمع الشيعي ومنع استغلالهم فكريًا وسياسيًا(الكشي، ١٩٦٨، ص٣٣٥).

(٥) الغلو: الارتفاع في الشيء ومجاوزة الحد فيه ومنه قوله تعالى (لا تغلو في دينكم) واصل الغلو تجاوز الحد في التشدد والتصلب والغالِ هو المتعصب الخارج عن الحد, ويقال ايضاً تجاوز الحد المشروع في الاعتقاد او القول او الفعل بالزيادة او المبالغة خصوصا في المسائل الدينية كرفع البشر إلى منزلة الالوهية او العصمة المطلقة. ابن دريد الأزدي , أبو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ), جمهرة اللغة, تح: رمزي منير بعلبكي, دار العلم للملايين (بيروت , ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م), ج٢, ص٩٦١.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ثالثاً – مصاحبته للإمام علي الهادي (عليه السلام) :

نال فارس بن حاتم القزويني ثقة الإمام علي الهادي(عليه السلام) واعتماده، إذ كان يتمتع بعلم وقبول عند العامة والمجتمع الشيعي خاصة، ولهذا أخذ ينظم ويوجه المجتمع الشيعي في سامراء حتى أصبح أحد أصحاب الإمام علي الهادي(عليه السلام) ومرافقيه ، فقد لازمه ورافقه في عدد من المواقف وفي بعض أسفاره، وكان ضمن وكلائه المقربين والمعتمدين عندما كان مستقيما في أول أمره (الفحام ، ٢٠١٥، ص٣٧)

إذ يذكر لنا الخصيبي[٦] في (كتابه الهداية الكبرى) أن فارس بن حاتم القزويني كان مرافقا للإمام علي الهادي(عليه السلام)عندما بعث إليه المتوكل العباسي في يوم دجن[٧] والسحاب يلقي رذاذا في وقت الربيع من الزمان، وقبل هذا أمر المتوكل فزخرفت داره وأظهر ألوان الطيب والجوهر وأظهر القينات والمغنين ووقفوا صفوفا والملاهي على صدورهم، وجلس على السرير ولبس البردة والتاج على رأسه وانفذ رسلا إلى الإمام الهادي(عليه السلام) فدخل الدار ومعه فارس بن حاتم القزويني، وفي يد المتوكل كأس مملوء خمرًا، وقد حاول المتوكل إغواء الإمام الهادي فأبى، وأمر المتوكل الخادم هلم واسق فارس بن ماهويه فأخذ الكأس وشربه، وعند خروجهم قال المتوكل لا يسير ابن عمي في هذا المطر إلا راكبًا فقدموا اليه الطيارة[٨]، فجلس ومعه فارس فلما سار الطيار أمر الإمام علي الهادي (عليه السلام) فارس ان يمج الكأس الذي شرب منه في الماء فإذا به عسلًا ومسكًا لا يختلط بالماء، فقال له الإمام مج مع الماء ما شربت أنت فمجه وإذا به يختلط بالماء فقال للإمام أنه خمرًا يا مولاي، فقال له الإمام الهادي(عليه السلام) " **ويحك يا فارس حين لم تستأذننا بلسانك و بطرفك ما تناجينا بقلبك فيعصمه منه كما عصمت انا** " (الخصيبي، ١٩٩٩، ص٣١٨) فكان هذا أول ما

---

[٦] الحسين بن حمدان بن الخصيب الخصيبي: أحد المصنفين في فقه الإمامية ذكره الطوسي وابن النجاشي وغيرهما وله من التصانيف أسماء النبي وأسماء الأئمة والإخوان والمائدة وروى عنه عبدالرحمن أبو العباس بن عقدة, وأثنى عليه, وقيل إنه كان يؤم سيف الدولة وله أشعار في مدح أهل البيت وذكر ابن النجاشي أنه خلط وصنف في مذهب النصيرية واحتج لهم. قال وكان يقول بالتناسخ والحلول. العسقلاني, احمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ), لسان الميزان, دار البشائر الإسلامية (بيروت , ١٤٢٣هـ , ٢٠٠٢م) , ج٤, ص١٥٨.

[٧] الدجن الدال والجيم والنون قياسُه قياسُ الدال والجيم واللام. فالدَّجْن: ظلُّ الغيم في اليوم المَمطِر وأدْجَنَ المطرُ دامَ أيّاماً., ص٣٦١.

[٨] الطيارة, نوع من القوارب النهرية الصغيرة سريعة الجري, ومن وسائل النقل الفعالة في العصر العباسي تستخدم لنقل الخلفاء والقادة والشخصيات المهمة او في التنزه والصيد النهري, وكان لبعضهم طيارة خاصة, كما استخدمت من قبل عمال القصر ورؤساء الخدم. الحميرى, نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ), شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, تح : حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله, دار الفكر المعاصر (بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ج٧/ ص ٤٢٠٤

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

أنكره على فارس، هذه الحادثة تشير إلى بداية التحول السلبي في سلوك فارس بن حاتم القزويني إذ بدأ الإمام يلاحظ عليه الضعف والانحراف .

ومما يستدل به على مصاحبته للإمام علي الهادي(عليه السلام) الرواية التي يسوقها لنا احمد بن مالك القمي[٩]قال:" **بعث المتوكل إلى أبي الحسن أن اركب معنا إلى الصيد لنشاركك، فقال : للرسول قل له إني راكب فلما خرج الرسول قال : كذب ما يدري غير ما قال قلنا يا مولاي فما الذي يريد فما يظهر ما يريده بما يعيده من الله وهو يركب في هذا اليوم ويخرج إلى الصيد فيه هم جيشه على القنطرة في النهر فيعبر سائر العسكر ولا تعبر دابتي وارجع فيسقط المتوكل عن فرسه وتزيل رجله فتوهن يده ويمرض شهراً**" (الخصيبي، ١٩٩٩، ص٣١٩) وقال فارس وفعلاً تحققت نبوءة الإمام علي الهادي(عليه السلام) إذ سار موكب المتوكل والإمام معه فعبر سائر الجيش وتشعثت القنطرة وانهدمت، ونحن أواخر القوم مع سيدنا فامتنعت دابة الإمام عن العبور، ورجع سيدنا فلم يمض سوى ساعة حتى جاء خبر سقوط المتوكل (الطبري، ١٩٤٩، ص٢١٩)

رابعاً– مكانته العلمية:

كان فارس بن حاتم القزويني يعد نفسه من أهل العلم والمعرفة ومن المتكلمين الذين أخذوا على عاتقهم التصدي لعقائد الفرق المخالفة ولا سيما فرق الشيعة المخالفة للإمامية والتي تستظل تحت مظلة التشيع الكبيرة (النجاشي، ١٩٩٧، ص٣١٠).

ولا يمكن لأحد أن يتصدى لمثل هذه المسؤولية الكبيرة، وهي التصدي العقائدي وأفراد المؤلفات في سبيل الرد على الفرق إلا من كانت تتجلى فيه الصفات العلمية المتكاملة وهي القدرة على فهم المخالف ومعرفة عقائده والتمكن من الرد عليها وإلا كيف يمكن أن يتصدى رجلٌ بسيطٌ لمثل هذه المسألة التي تتعلق بالعقائد والتي تحتاج مهارة علمية تتعلق بالدحض والاثبات (الطبطبائي، ٢٠٠٢، ص٣٩).

وقام فارس بن حاتم القزويني بتأليف مجموعة من المؤلفات الهدف منها مجابهة الفرق الشيعية المخالفة ،وكذلك ألف في غير هذا المجال فقد ذكر النجاشي في رجاله أنه ألف في الرد على الواقفة

---

(٩) احمد بن مالك القمي , وهومن الرواة الحديث وينتسب إلى مدينة قم التي كانت في القرون الهجرية الاولى مركزاً مهماً للحديث والتشيع والتي عرفت بالتشدد في قبول الروايات. الكشي, رجال الكشي ,ص٤٣٧.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

[١٠] كما أنه ألف في الرد على الاسماعيلية[١١] وهذا يعني كما أسلفنا أنه كان من المناظرين والمتصدين لمن خالف الائمة في تلك المدة وله كتاب عدد الائمة من حساب الجمل (النجاشي، ١٩٩٧، ص٣١٠).

والرجل لم يكن من أصحاب المعارف العقائدية والفقهية فحسب فقد ألف في الحرب وفنونها كتابًا كما ألف كتاب التفصيل وهو بهذا يكون متعدد المعارف والعلوم مما يشير إلى أنه كان على اطلاع ومعرفة في العلوم الاخرى (النجاشي، ١٩٩٧، ص٣١١) .

المبحث الثاني: فارس بن حاتم القزويني بين الانحراف العقائدي والتصدي الإمامي

اولاً: الانحراف الذي وقع فيه فارس بن حاتم القزويني

يبدو أن فارس بن حاتم القزويني قد وقع في نوعين من الانحراف الأول هو خيانة الأمانة وتجيير الوكالة في بلاد الجبال[١٢] لمصلحته الخاصة والانحراف الآخر هو شططه العقائدي (الطوسي، ٢٠٠٦و ص٤٣٦) وسنفصل كلا الانحرافين الذين اوجبا تدخل الإمام الهادي (عليه السلام) لكبح جماحه.

---

(١٠) الواقفة :هي الفرقة التي زعمت ان الإمام موسى بن جعفر حي لم يمت وانه القائم المهدي الذي يملك الارض شرقا وغربا ويملأها قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا وزعموا انه خرج من محبسه ولم يره احد نهارا او يعلم به وان السلطان واصحابه ادعوا موته وموهوا على الناس وكذبوا وانه غاب عن الناس واختفى ولهم في ذلك اراء اخرى.... ينظر: النوبختي, الحسن بن موسى,(ت,٣١٠هـ),فرق الشيعة, تح: محمد كاظم الموسوي, مجمع الإمام الحسين العلمي,(كربلاء-٢٠١٧),ص,١١٧.الشهرستاني,الملل والنحل, ,ج١,ص١٦٩.

(١١) الاسماعيلية: هي الفرقة التي انبثقت بعد استشهاد الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام والتي ترى أن الإمامة بعد جعفر الصادق انتقلت إلى ابنه إسماعيل، بالنص من أبيه على ذلك، قالوا: وفائدة النص مع أنه مات قبل أبيه هو بقاء الإمامة في عقبه، ثم انتقلت الإمامة من إسماعيل إلى ابنه محمد المكتوم، وهو أول الأئمة المستورين، وبعده تتابع أئمة مستورون إلى أن ظهر بالدعوة الإمام عبد الله المهدى رأس الفاطميين....ينظر : الاسفرايني, عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي,(ت,٤٢٩هـ), الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية,ط٢,دار الافاق الجديدة,(بيروت -١٩٧٧),ص,٤٦.الذهبي,محمد السيد حسين, التفسير والمفسرون, مكتبة وهبة,(القاهرة - بلا),ج٢, ص٩

(١٢) الجبال تشتمل على مدن مشهورة ومعظمها همذان والدّينور واصبهان وقمّ ولها مدن اصغر من هذه مثل قاشان ونهاوند واللّور والكرج والبرج....ينظر: الاصطخري, أبو اسحاق إبراهيم بن محمد,(ت,٣٤٦هـ),المسالك والممالك, دار صادر,(بيروت -٢٠٠٤م),ص١٩٥.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١. خيانته الامانة

كما هو معلوم أن الوكالة هي نظام شرعه الأئمة (عليهم السلام) منذ وقت طويل قبل توكيل فارس من قبل الإمام الهادي(عليه السلام) وكانت واجبات الوكيل هي استلام الحقوق الشرعية من الشيعة وإرسالها إلى الإمام، وكذلك الانفاق على فقراء الشيعة ورعايتهم في البلاد الموكل بها الوكيل وإدارة الحياة الاجتماعية لدى عموم الشيعة، وما استعصى منها يرفعه للإمام المعصوم يرى رأيه فيه(الفحام،٢٠١٥، ص٢٨ .

كان فارس بن حاتم القزويني وكيلًا للإمام علي الهادي(عليه السلام) الإمام العاشر لدى الشيعة الإمامية إذ كان مكان عمله الموكل به هو بلاد الجبال (الكشي، ١٩٦٨،ص٤٣٦) ، وكأي وكيل للأئمة (عليهم السلام) كان فارس يقبض الأموال والهدايا من قبل الشيعة ويرسلها إلى إمامهم في سامراء فضلاً عن رفع كتب المسائل إلى الإمام ليبت فيها فضلاً عن استلام جوابات هذه الكتب وتسليمها إلى السائلين عن الاحكام الشرعية وغيرها(الكشي، ١٩٦٨،ص٤٣٧)، وتشير النصوص أن فارسًا قد تمكن منه الطمع وأخذ منحى آخر إذ عطل وظيفته تمامًا فقد أخذ يستولي على الأموال وعطل إرسال الكتب إلى الإمام، وكان سبب اكتشاف خيانته هو أن تعطلت جوابات الكتب فأضطر أحد الشيعة في تلك البلاد هو علي بن عبيد الله الدينوري الجبلي[١٣] إلى إرسال رسالة إلى سامراء يستعلم بها عن جواب كتبه فتبين أن الكتب لم تصل اصلًا حتى يجيب الإمام عنها كما وأن فارسًا ألح على علي بن عبيد الله ان يسلم الكتب له؛ وذلك أن عليًا كان أرسل مع الكتب اشياء ثمينة ولها قدر فقام فارس بالاستيلاء على الهدايا وعدم إرسال الكتب وكان جواب الإمام الهادي على ارسال علي بن عبيد الله الدينوري هو أن لعن فارسا وأمر بأبعاده عن الوسط الشيعي أو تقريبه (الكشي، ١٩٦٨،ص٤٣٦).

(١٣) علي بن عبيد الله الدينوري الجبلي, وهو من منطقة الجبال في دينور القريبة من همذان وخرسان, ويعد علي من الوكلاء المحليون الذي يعمل تحت إشراف الوكيل العام الذي يشرف على منطقة الجبال بصورة عامة, وكانت مهام الوكلاء المحليون تقوم على جمع الاموال والاجابة عن بعض المسائل وارسال البعض الاخر للإمام للإجابة عليها, وتنظم شؤون الشعية في مناطقهم. الفحام, وكلاء الهادي, ص٨٤.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢. الانحراف العقائدي

يعد فارس بن حاتم القزويني من كبار رجال الشيعة ورواتهم الثقاة في زمانه وقبل انحرافه كان ذا منزلة عظيمة في الوسط الشيعي فهو أحد الرجالات المرتبطين بنظام الوكالة[١٤]، وأن هذا الامر والمكانة التي هو فيها أي فارس بن حاتم القزويني لم تعصمه من الانحراف، بل أصبحت مدخلًا واضحًا للانحراف العقائدي وتصرح المصادر التاريخية أن فارس بن حاتم القزويني كان من الغلاة فقد ذكر الشيخ الطوسي ما نصه "**فارس بن حاتم القزويني غال ملعون...**" (الطوسي ، ٢٠٠٨،ص٣٩٠) ونسبه آخرون إلى الغلو (ابن الغضائري،٢٠٠١، ص٨٥)لكن ما هو المحظور الذي وقع فيه فارس حتى عد من الغلاة وتترى عليه لعنات بلا حدود؟.

وتذكر المصادر أن فارسًا تبنى مذهب الغلاة الشيعة وهم الذين ينسبون لأهل البيت (عليهم السلام) ما لا يليق بهم ولم ينسبه أحد من أهل البيت لنفسه فقد نسب إليهم (عليهم السلام) مقامات تقترب من مقامات الربوبية والعلم المطلق عن الله تعالى (الطبطبائي،٢٠٠٢، ص٣٨) .

بل ذهب بعيدًا عندما قال أن الله سبحانه وتعالى فوض قدراته الربوبية للأئمة (عليهم السلام) في الخلق والرزق وتدبير شؤون الخلق كما نسب للأئمة مقامات فوق مقامات البشر إلا انهم ليسوا بآلهة وهؤلاء الذين يتبنون هذا المذهب يعرفون بمفوضة الشيعة (الطبطبائي،٢٠٠٢، ص٣٩).

وجل الآراء التي صرح بها فارس تعود إلى الفرقة الكيسانية [١٥] وتعد امتداد لهذه الفرقة في النظر إلى النبي (صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام) إذ ترى هذه الفرقة أن محمداً وآل محمد هم

---

(١٤) نظامُ الوكالة عند أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) هو تنظيمٌ إداريّ-دينيّ اعتمده الأئمّة لإدارة شؤون أتباعهم في مختلف الأقاليم، عبر تعيين وكلاء موثوقين يتولّون مهامّ تبليغ الأحكام الشرعية، وجمع الحقوق المالية الشرعية كالأخماس والزكوات، ونقل الأسئلة والاستفتاءات، وإيصال توجيهات الإمام إلى الشيعة، ولا سيّما في فترات التضييق السياسي وبعد اتساع الرقعة الجغرافية لأتباعهم. وقد بلغ هذا النظام ذروته في عصر الإمامين الهادي والعسكري (عليهما السلام)، ومهّد تنظيميًّا لمرحلة الغيبة الصغرى للإمام المهدي (عجّل الله فرجه).ينظر/ لشيخ الطوسي، كتاب الغيبة، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية،(قم، د. ت) ص ٢١٩-٢٢٥.؛ المفيد، الإرشاد , ج٢، ص ٣٠٣-٣١٠.

(١٥) اصحاب كيسان، مولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وقيل تلمذ للسيد محمد بن الحنفية رضي الله عنه. يعتقدون فيه اعتقادا فوق حده ودرجته، من إحاطته بالعلوم كلها، واقتباسه من السيدين الأسرار بجملتها من علم التأويل والباطن، وعلم الآفاق والأنفس, ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل، حتى حملهم ذلك على تأويل الأركان الشرعية من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وغير ذلك على رجال. فحمل بعضهم على ترك القضايا

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مخلوقات فوق البشر وأنهم أصحاب العلم المطلق بما في ذلك علم الغيب كما أن لهم القدرة على التصرف في مصائر المخلوقات ليس هذا فقط، بل نسب لهم صلاحيات تشريعية ولكن هنالك فارقًا واحدًا في هذا الفكر هو قدرة أهل البيت ليس قدرة مستقلة عن قدرة الله سبحانه وتعالى، بل فرع من قدرة الله الأصلية وبهذا الاعتقاد أصبح فارس أحد مفوضة الشيعة(الطبطبائي،٢٠٠٢، ص٣٩).

ثانياً- تصدي الإمام الهادي لانحرافات فارس ين حاتم القزويني.

اتخذ التصدي من قبل الإمام الهادي(عليه السلام) للانحراف الذي وقع فيه فارس منحا تصاعدياً في التعاطي مع القضية برمتها بدءًا من ابعاده من الدائرة الخاصة في الوسط الشيعي والحط من قدره حتى وصل الأمر إلى قتله والتخلص منه لكن سبق ذلك تحذيرًا لشيعته منه بعد كتب ورسائل خرجت من الإمام إلى بلاد الجبال خاصة بعدما ضج رجال الشيعة إلى إمامهم في سامراء للبت في أمر فارس فجأت أولى الضربات التي تلقاها فارس من الإمام الهادي في نص أرسله إلى أحد رجاله يقول "**لا تحفلن به وأن اتاك فاستخف به**" (الكشي، ١٩٦٨، ص٣٣٤) وأن دل هذا النص على شيء فإن يدل على جزم الإمام على الحط من قدر فارس في الأوساط الشيعية في تلك البلاد والهدف من ذلك هو منعه من إيصال أفكاره إلى العامة من الشيعة من خلال سلبه الحظوة التي كان يتمتع بها بسبب قربه من الإمام وبيان قطع الصلة بينه وبين الدائرة الضيقة المحيطة بالإمام (عليه السلام) والهدف الأسمى من هذا هو المحافظة على عقائد الناس من تخرصات فارس بن حاتم القزويني.

ولم يكتف الإمام الهادي (عليه السلام) في التصدي لفارس بما ذكرناه بل أمر الإمام تكذيبه وإشاعة ذلك بين الناس فقد كتب إلى شيعته في بلاد الجبال ما نصه "**كذبوه وأهتكوه أبعده الله وأخزاه فهو كاذب في جميع ما يعي ويصف ولكن صونوا أنفسكم عن الخوض والكلام في ذلك وتوقوا مشاورته....**" (الكشي، ١٩٦٨، ص٣٣٥) وهذا النص يشير إلى أن الإمام أعطى الاذن لخواص شيعته بتكذيب فارس في تلك البلاد وأخبار الناس أن فارس مدعٍ كذاب وعلى الخاصة والعامة من الناس مقاطعته وعدم الأخذ والرد مع في أي أمر لأن شر مطلق بحسب النص.

الشرعية بعد الوصول إلى طاعة الرجل، وحمل بعضهم على ضعف الاعتقاد بالقيامة، وحمل بعضهم على القول بالتناسخ والحلول، والرجعة بعد الموت. فمن مقتصر على واحد معتقد أنه لا يموت، ولا يجوز أن يموت حتى يرجع. ومن معتقد حقيقة الإمامة إلى غيره، ثم متحسر عليه، متحير فيه. ومن مدع حكم الإمامة؛ وليس من الشجرة..ينظر: الشهرستاني, الملل والنحل, ج١, ص١٤٧.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

والإمام الهادي(عليه السلام) أخذ يميز رجاله وفضلهم في تلك الاصقاع البعيدة فعندما كتب له فيما يخص الصراع بين فارس وأحد رجال الشيعة يدعى علي بن جعفر الهماني[١٦] وطلب الشيعة إلى أيً منهم يراجعون فكتب (عليه السلام) ما نصه "**ليس عن مثل هذا يسأل ولا في مثله يشك قد عظم الله قدر علي بن جعفر منعنا الله أن يقاس إليه فأقصد علي بن جعفر بحوائجك واجتنبوا فارس وامتنعوا من إدخاله في شي من أموركم تفعل ذلك أنت ومن أطاعك من أهل بلادك فإنه قد بلغني ما تموه به على الناس فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله**"(الكشي، ١٩٦٨، ص٣٣٥) في هذا النص أمر الإمام شيعته هناك بإيكال جعفر بن علي امورهم وترك فارس المدعي الكذاب.

ثالثاً– مقتل فارس بن حاتم القزويني:

وعندما طغى أمر فارس بن حاتم وأصبح يشكل خطرًا جسيمًا على المجتمع الشيعي، وانخراطه في الدعوة إلى البدع والضلالة، وعقب استنفاد جميع السبل لإصلاحه، أمر الإمام علي الهادي (عليه السلام) بقتله " **هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلي فاتناً داعيا إلى البدعة ودمه هدر فمن الذي يريحني منه ويقتله وانا ضامن له على الله الجنة**"(الكشي، ١٩٦٨، ص٣٢٥).

وقد أرسل الإمام علي الهادي إلى أحد المخلصين من اتباعه وهو جُنيد أو الجُنيد بن عبد الرحمن وقيل ابو الجُنيد (ابن شهر اشوب، ١٩٥٦، ج٣، ص٥١٩) يأمره بقتل فارس بن حاتم، فقال جنيد للرسول اسمعته منه يقول لي ذلك يشافهني به، ثم بعث الإمام إلى جنيد فحضر عنده فقال له " **أمرك بقتل فارس فناولني دراهم من عنده وقال اشتر بهذه سلاحاً**" (الكشي، ١٩٦٨، ص٣٣٥)، وطلب الإمام من جنيد أن يعرض عليه السلاح قبل أن ينفذ ما أمر به فعرض السيف الذي اشتراه على الإمام فقال له رد هذا وخذ غيره، قال فرددت وأخذت مكانه ساطورًا فعرضته عليه فقال هذا نعم، وقد تربص جنيد لفارس فضربه على رأسه فصرعه ثم ثنا عليه فسقط ميتاً سنة (٢٥٠ هـ/ ٨٦٤ م)، ووقعت الصيحة فرمى جنيد الساطور من يده واجتمع الناس واخذوا يبحثون عن الجاني، إذ لا يوجد في المكان سوى جنيد لكنهم لم يروا معه سلاحًا ولا سكيناً فاخذوا يجوبون الزقاق والدور فلم يجدوا أي أثر لسلاح الحادثة، وهكذا تخلص جنيد من هذا الموقف (الفحام، ٢٠١٥، ص٣٧) .

(١٦) علي بن جعفر الهماني او الوكيل من اصحاب الإمام الهادي ويعد من الثقات على رأي الشيخ الطوسي ...ينظر ,الطوسي,رجال,ص,٣٨٨.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

حاول فارس الافتراء على الإمام فبدأ أول أمره أنه مستقيم رجل علم ودين، اظهر الزهد والورع والاخلاص للإمام، إلا أنه انكشف زيفه عندما وصل الأمر إلى المحك الحقيقي، وعندما أظهر الغلو وادعاء الباطل والبدع، استخدم معه الإمام اسلوباً متدرجاً في التعامل، إذ امر وكلاءه وشيعته بترك الجدال معه ومقاطعته، ولعنه والبراءة منه، وأخيراً أمر بتصفيته فتخلص الشيعة من ضلالته وسوء عاقبته.

الخاتمة

كان فارس بن حاتم القزويني ضمن الحلقة القريبة من الإمام الهادي (عليه السلام) ولكن سريعًا ما اعقب ذلك القرب ابتعاد وتعدٍ واستحواذ على الحقوق بعد ان كان من الحلقة المحيطة بالإمام (عليه السلام).

كان فارس في بداياته من الشيعة المتحمسين للدفاع عن مبدأ الشيعة الإمامية الاثني عشرية فنجده يؤلف في الرد على الفرق المخالفة ويتصدى لهم على الرغم من اشارة المصادر إلى ان تلك الكتب فيها تخليطا ولا يعتد بها ولكن سرعان ما انقلب هذا الامر رأسًا على عقب واصبح فارس ضمن المنحرفين عن خط الإمامة ومتبنياتها العقائدية والفكرية وهذا الأمر يعد خطيرًا، لأنه يؤثر في الوسط الشيعي الإمامي تأثيرًا سلبيا في مستوى العقائد والافكار.

كانت علاقه فارس بالإمام الهادي (عليه السلام) علاقه لا ترتكز على الثبات العقائدي فسرعان ما جير هذه العلاقة إلى مصلحته الشخصية والاستفادة منها ماديًا مما دفعه إلى اخفاء معلومات كان يجب ان تصل إلى الإمام الهادي واموال بعثت اليه وهذا يعد انحدارًا من رفعة القرب إلى درك الابتدال وسيطرة الغريزة في الحصول على الاموال.

كذلك ان فارسًا تبنى اراء تعد غالية في ائمة اهل البيت (عليهم السلام) وهو ما لا يرتضيه الائمة ومنهم الإمام الهادي (عليه السلام) الذي رفض هذا الامر إذ لم يكن فارس بالشخص البسيط في متبنياته الفكرية والعقائدية المنحرفة ولذلك نجد الإمام الهادي (عليه السلام) تصدى له شخصيا وابعده عن الساحة لتأثيره في الوسط الإمامي الشيعي حتى تطور الامر إلى الايعاز بقتله والتخلص منه وهذا الامر يوحي لنا بان القرب من الإمام لا يمكن عدة علامة واضحة على ان الشخص يمكن الوثوق به بسبب هذا القرب فقط حتى تتوفر قرائن على امانته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

قائمة المصادر والمراجع

اولا– المصادر:

١. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، (ت: ٦٣٠هـ)

- **الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، (دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).**

٢. الجواهري، ابي نصر اسماعيل بن حماد(ت : ٣٩٨هـ)

- **الصحاح، تح: محمد محمد تامر، دار الحديث (القاهرة ، ١٤٣٠هـ ، ٢٠٠٩م).**

٣. الحميرى، نشوان بن سعيد اليمني (ت: ٥٧٣هـ)،

- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح : حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م).**

٤. الخصيبي، ابو عبد الله الحسين بن حمدان بن الخصيب(ت: ٣٣٤)

- **الهداية الكبرى، مؤسسة البلاغ (بيروت، ١٤١٩، ١٩٩٩م)**

٥. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت : ٤٦٣هـ)

- **تاريخ بغداد، تح : الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي (بيروت، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م).**

٦. ابن دريد الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت: ٣٢١هـ)

- **جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي ،دار العلم للملايين (بيروت ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م).**

٧. الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ)،

- **المعارف ،تح: ثروت عكاشة ، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة،١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م)، ص٥٢.**

٨. الاسفرايني، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي،(ت:٤٢٩هـ)

- **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية،ط٢،دار الآفاق الجديدة،(بيروت،١٣٩٧هـ /١٩٧٧م).**

٩. ابن شهر آشوب، رشيد الدين ابى عبد الله، محمد بن علي المازندرائي (ت: ٥٨٨هـ)

- **مناقب آل ابي طالب، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م).**

١٠. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد،(ت:٥٤٨هـ)

- **الملل والنحل، تح: محمد عبد العزيز الوكيل ،مؤسسة الحلبي،(بيروت ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).**

١١. الاصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد،(ت:٣٤٦هـ)

- **المسالك والممالك، دار صادر،(بيروت،١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م).**

١٢. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، (ت: ٣١٠هـ)

- **تاريخ الرسل والملوك، ، ط٢ ، دار التراث، (بيروت ، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م).**

١٣. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم(ت: ق ٥)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

- **دلائل الإمامة، المطبعة الحيدرية (النجف الاشرف، ١٣٦٩هـ ، ١٩٤٩م).**

١٤. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن ،(ت:٤٦٠هـ)

- **اختيار معرفة الرجال ،تح: جواد قيومي ،مؤسسة النشر الإسلامي،(قم ، ١٤٢٧هـ /٢٠٠٦م).**
- **الغيبة، تحقيق: عباد الله الطهراني وعلي أحمد ناصح، مؤسسة المعارف الإسلامية، (قم ، د. ت)**
- **رجال الطوسي،تح: جواد لقيومي، مؤسسة النشر الإسلامية،(قم ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٨م).**

١٥. العسقلاني، احمد بن علي بن حجر (ت: ٨٥٢هـ)

- **لسان الميزان، دار البشائر الإسلامية (بيروت ، ١٤٢٣هـ ، ٢٠٠٢م) .**

١٦. ابن عنبة ،السيد جمال الدين أحمد بن على الحسني (ت ٨٢٨هـ)،

- **عمدة الطالب في انساب ال أبي طالب ، ط٢ ، المطبعة الحيدرية (النجف، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م).**

١٧. ابن الغضائري، احمد بن الحسين ،(ق ٥)

- **الرجال، تح: محمد رضا الجلالي، دار الحديث،(قم ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م).**

١٨. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود(ت: ٦٨٢هـ)

- **آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر(بيروت ، د.ت)**

١٩. الكشي، ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز(ت: ٣٥٠هـ)

- **معرفة اختيار الرجال (رجال الكشي)، تصحيح: العلامة حسن المصطفوي، المطبعة المصطفوية، (مومباي/ الهند ،١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م).**

٢٠. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت: ٣٤٦هـ)

- **مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: اسعد داغر، دار الهجرة،(قم ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).**

٢١. المفيد، أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي(ت : ٤١٣هـ)

- **الارشاد في معرفة حجج الله على العباد ، تحقيق (مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث)،ط٢، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث) بيروت ، ١٤٢٩هـ /٢٠٠٨م).**

٢٢. النجاشي، احمد بن علي بن احمد بن العباس الاسدي الكوفي (ت: ٤٥٠هـ)

- **رجال النجاشي، تح: موسى الشبيري الزنجاي، مؤسسة النشر الإسلامي،(قم ، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م).**

٢٣. النوبختي، الحسن بن موسى،(ت،٣١٠هـ)

- **فرق الشيعة، تح: محمد كاظم الموسوي، مجمع الإمام الحسين العلمي،(كربلاء ١٤٢٩هـ / ٢٠١٧م).**

ثانياً– المراجع العربية والاجنبية والرسائل :

١. الجبوري، ياسين نعيم كاني،

- **مرتضى حسن النقيب جهوده ومنهجه في دراسة التاريخ الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القادسية كلية التربية، ٢٠٢٢م).**

٢. الذهبي،محمد السيد حسين،

- **التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة،(القاهرة . د. ت)**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٣. الطباطبائي، حسين المدرس،

- **تطور المباني الفكرية للتشيع، دار الهادي،(بيروت ،١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م).**

٤. الفحام، علي عبد الزهرة،

- **وكلاء الإمام الهادي (عليه السلام)، مؤسسة مسجد السهلة المعظم، (النجف الاشرف ، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م)**

.

٥. Murtada،Al-Naqib ،H.،

- **The Amir Munis Al-Muzaffar and His political and Militarily During Al-Muqtadir Caliphate Unpublished M.A Thesis، (McGill University، 1969، p. 2).**

List of Sources and References

First - Sources:

1. Ibn al-Athir، Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abd al-Wahid al-Shaybani al-Jazari (d. 630 AH)

• Al-Kamil fi al-Tarikh، edited by: Omar Abd al-Salam al-Tadmuri، (Dar al-Kitab al-Arabi، Beirut - Lebanon، 1417 AH/1997 CE).

2. Al-Jawahiri، Abu Nasr Ismail ibn Hammad (d. 398 AH)

• Al-Sihah، edited by: Muhammad Muhammad Tamir، Dar al-Hadith (Cairo، 1430 AH، 2009 CE).

3. Al-Himyari، Nashwan ibn Saeed al-Yamani (d. 573 AH)

• Shams al-Ulum wa Dawa' Kalam al-Arab min al-Kulum، edited by: Hussein ibn Abdullah al-Amri - Mutahhar ibn Ali al-Iryani - Dr. Yusuf Muhammad Abdullah، Dar al-Fikr al-Muasir (Beirut، 1420 AH - 1999 CE).

4. Al-Khasibi، Abu Abdullah al-Husayn ibn Hamdan ibn al-Khasib (d. 334 AH)

• Al-Hidayah al-Kubra، Al-Balagh Foundation (Beirut، 1419 AH/1999 CE)

5. Al-Khatib al-Baghdadi، Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit ibn Ahmad ibn Mahdi (d. 463 AH)

• Tarikh Baghdad، ed. Dr. Bashar Awad Maarouf، Dar al-Gharb al-Islami (Beirut، 1422 AH/2002 CE)

6. Ibn Duraid al-Azdi، Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan (d. 321 AH)

• Jamharat al-Lughah، ed. Ramzi Munir Baalbaki، Dar al-Ilm lil-Malayin (Beirut، 1408 AH/1987 CE)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

7. Al-Dinawari، Abu Muhammad Abdullah ibn Muslim ibn Qutaybah (d. 276 AH)،

• Al-Ma'arif، ed. Tharwat Ukasha، 2nd ed.، Egyptian General Book Organization، (Cairo، 1413 AH/1992 CE)، p. 52.

8. Al-Isfarayini، Abd al-Qahir ibn Tahir ibn Muhammad ibn Abdullah al-Baghdadi، (d. 429 AH)

• Al-Farq bayn al-Firaq wa Bayan al-Firqah al-Najiyah، 2nd ed.، Dar al-Afaq al-Jadida، (Beirut، 1397 AH/1977 CE).

9. Ibn Shahr Ashub، Rashid al-Din Abi Abdullah، Muhammad ibn Ali al-Mazandarai (d. 588 AH)

• Manaqib Aal Abi Talib، Al-Haydariya Press (Najaf، 1375 AH/1956 CE). 10. Al-Shahrastani، Abu al-Fath Muhammad ibn Abd al-Karim ibn Abi Bakr Ahmad (d. 548 AH)

• Al-Milal wa al-Nihal، ed. Muhammad Abd al-Aziz al-Wakil، Al-Halabi Foundation، (Beirut، 1388 AH/1968 CE).

11. Al-Istakhri، Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad (d. 346 AH)

• Al-Masalik wa al-Mamalik، Dar Sader، (Beirut، 1425 AH/2004 CE).

12. Al-Tabari، Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Amili (d. 310 AH)

• Tarikh al-Rusul wa al-Muluk، 2nd ed.، Dar al-Turath، (Beirut، 1387 AH - 1967 CE).

13. Al-Tabari، Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Rustam (d. 5th century AH)

• Dalail al-Imamah، Al-Haydariya Press (Najaf، 1369 AH/1949 CE).

14. Al-Tusi، Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH)

• Ikhtiyar Ma'rifat al-Rijal، ed. Jawad Qayumi، Islamic Publishing Foundation (Qom، 1427 AH/2006 CE).

• Al-Ghaybah، ed. 'Abbad Allah al-Tahrani and 'Ali Ahmad Nasih، Islamic Knowledge Foundation (Qom، n.d.)

• Rijal al-Tusi، ed. Jawad Qayumi، Islamic Publishing Foundation (Qom، 1430 AH/2008 CE).

15. Al-Asqalani، Ahmad ibn Ali ibn Hajar (d. 852 AH)

• Lisan al-Mizan، Dar al-Bashair al-Islamiyya (Beirut، 1423 AH/2002 CE).

16. Ibn Anaba‹ Sayyid Jamal al-Din Ahmad ibn Ali al-Hasani (d. 828 AH)

• Umdat al-Talib fi Ansab Aal Abi Talib‹ 2nd ed.‹ Al-Matba'a al-Haydariyya (Najaf‹ 1380 AH/1960 CE).

17. Ibn al-Ghadha'iri‹ Ahmad ibn al-Husayn (5th century AH)

• Al-Rijal‹ ed. Muhammad Rida al-Jalali‹ Dar al-Hadith (Qom‹ 1422 AH/2001 CE).

18. Al-Qazwini‹ Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 682 AH)

• Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad‹ Dar Sader (Beirut‹ n.d.)

19. Al-Kashi‹ Abu Amr Muhammad ibn Umar ibn Abd al-Aziz (d. 350 AH)

• Ma'rifat Ikhtiyar al-Rijal (Rijal al-Kashi)‹ edited by Allamah Hasan al-Mustafawi‹ Al-Matba'ah al-Mustafawiyyah (Mumbai‹ India‹ 1388 AH/1968 CE)

20. Al-Mas'udi‹ Abu al-Hasan Ali ibn al-Husayn ibn Ali (d. 346 AH)

• Muruj al-Dhahab wa Ma'adin al-Jawhar‹ edited by As'ad Daghir‹ Dar al-Hijrah (Qom‹ 1409 AH/1988 CE)

21. Al-Mufid‹ Abu Abdullah Muhammad ibn Muhammad ibn al-Nu'man al-'Akbari al-Baghdadi (d. 413 AH)

• Al-Irshad fi Ma'rifat Hujaj Allah 'ala al-'Ibad (Guidance in Knowing God's Proofs for His Servants)‹ edited by the Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage‹ 2nd edition‹ Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage‹ Beirut‹ 1429 AH/2008 CE.

22. Al-Najashi‹ Ahmad ibn Ali ibn Ahmad ibn al-'Abbas al-Asadi al-Kufi (d. 450 AH)

• Rijal al-Najashi (Men of al-Najashi)‹ edited by Musa al-Shibri al-Zanjawi‹ Islamic Publishing Foundation‹ Qom‹ 1418 AH/1997 CE.

23. Al-Nawbakhti‹ al-Hasan ibn Musa (d. 310 AH)

• Firaq al-Shi'a (Sects of the Shi'a)‹ edited by Muhammad Kazim al-Musawi‹ Imam al-Husayn Scientific Complex‹ Karbala‹ 1429 AH/2017 CE. Second - Arabic and Foreign References and Theses:

1. Al-Jubouri‹ Yassin Naeem Kani‹

• Murtada Hassan Al-Naqeeb: His Efforts and Methodology in Studying Islamic History‹ Unpublished Master's Thesis (Al-Qadisiyah University‹ College of Education‹ 2022).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

2. Al-Dhahabi، Muhammad Al-Sayyid Hussein،

• Interpretation and Interpreters، Wahba Library، (Cairo، n.d.)

3. Al-Tabatabai، Hussein Al-Mudarris،

• The Development of the Intellectual Foundations of Shi'ism، Dar Al-Hadi، (Beirut، 1423 AH / 2002 CE).

4. Al-Fahham، Ali Abdul-Zahra،

• The Agents of Imam Al-Hadi (peace be upon him)، Al-Sahla Mosque Foundation، (Najaf، 1436 AH - 2015 CE).

5. Al-Naqib، Murtada، H.،

• The Amir Munis Al-Muzaffar and His Political and Militarily Al-Muqtadir Caliphate Unpublished M.A Thesis، (McGill University، 1969، p. 2).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ